

## احنا مش في غابة!



وقد تشاهد دول تقوم علي دول بسبب او بدون سبب طمعا في ثروتها او خوفا من نهوضها او لتستمر هي الاقوى في هذه المنطقة او الكون

هل فكر اصحاب القرار الذين يدقون طبول الحرب بكل اشكالها ان قرارهم قد يتربى عليه كثيرا من المعاناة والالام؟ فكم اسرة راحت تتسول بعد ما فقدت العائل الوحيد لديها؟

وكم ابنا وبننا اصبحوا ايتام لا يعرفون من يولهم بعد ما فقدوا الاب او الام او كليهما؟  
كم منزل هدم بعد ان تعب اصحابه في تشييده قد يكون بناه بدمه قبل ماله وضع فيه كل ما يملك  
كم رجلا او امراة اصبحوا لا يشعروا بطعم الحياة واصبحت الدعوى رقيقهم بعد ما فقدوا شريك حياتهم؟  
فاذا تمهلت لبعض الوقت يا صاحب القرار ولو تركت قلبك الانساني يفكر قبل عقلك البشري لادركت ان الحياة لا تحتاج لذلك، انما نحن خلقنا لنعمر الارض فنحن لسنا في غابة.

كثيرا ما نردد جملة احنا مش في غابة، مع اي صراع أو اختلاف فلا يصح الكبير يأخذ حق الصغير، ولا القوي يستعبد الضعيف.

لكن اقول لك في هذه الايام اصبحت الغابة ارقى وافضل من حياة بعض البشر. نعم نجد بعض الحيوانات بطبيعتها تفترس حيوانات اخرى ولكن لا تفترس ولا تاكل نفس فصيلتها. وايضا تفترس عند جوعها واذا اكلت من فريستها لا تاكل وحدها بل تدعو الآخرين من نفس الفصيل ليشاركها صيدها.

وايضا لو تأملت في غذاء العصافير تجد عند غنورهم علي حبوب طعمهم، فانهم يلتقطون من ثلاثة الي خمسة حبات ويتركون الباقي لآخواتهم او من يأتي بعدهم، ويجولون يبحثون في اماكن اخرى للغذاء اليومي فقط فلا يشغلهم غدا، فالغد ليس ملكهم، بل ملك صانعه.

اما نحن البشر فاصبحت حياتنا تمثل الغابة بمعنى الكلمة. اصبح القوي يسلب الضعيف ولا يتركه فانه لا يشبع ابدا. ويبحث عن ضحايا اخرين ويعطي لنفسه حجج واعذار ليربح ضميره ويستمر في عمله البطولي. اصبح الاغلبية لديه حب التملك حب الذات حب الانا او الانانية، انا ولماذا لا اكون انا. هل الاخر افضل مني بشيء، «فانا ولماذا» هي بداية السقوط الي الهاوية منذ بداية الخليقة وانا ولماذا جعلت الاخوة تقتل بعض جعلت قابيل يقتل هابيل.

فحب التضحية واحترام افكار وشعور الاخر كاد يكون معدوم قد نسبنا ما اوصي لنا به ان احب لآخي مثل ما احبه لنفسي. وصرنا في طريق محبة الذات «فانا ومن بعدي الطوفان». اذا جاء الطوفان ضع ابنتك تحت رجلك لتتنجوا انت»  
اصبحت المشاعر والحب والتضحية لست من عوامل النجاح العملي وتغيرت بمسميات اخرى اكثر عمليا.  
«انا فعلت ذلك»، «انا استطيع ان افعل لك». نعم الثقة بالنفس وقدراتك الموهوبة لك من صاحب الكون شيء جميل لا تختلف عليها.  
ولكن اذا كان هذا علي اكتاف من حولك اصبح حب للذات.. فاما تصعد بمن حولك

مجدي مكي

· <https://twitter.com/MagdiMaken?s>

## نافذة جامعية

### عرض محاور هامة لقانون المرافعات الكويتي

يعد قانون المرافعات المدنية والتجارية من القوانين الأساسية، التي يتم استخدامها في مجال التقاضي، وهناك عدة محاور هامة واساسية يتناولها قانون المرافعات، واود عرض بعض المفاهيم المهمة والبارزة في هذا القانون الحيوي الهام، حيث يبين عوارض الدعوى من غياب المدعي او المدعي عليه عن جلسات المحكمة من خلال الشطب او إعادة اعلان المدعي عليه او انقطاع الدعوى بوفاء احد أطرافها، او وقف الدعوى اتفاقا بين الأطراف او جزاء من المحكمة لعدم تنفيذ قراراتها، او انتهاء الخصومة او الصلح او سقوط الخصومة بالتقادم مرور الزمان.

وكذلك من المسائل المهمة التي يتناولها هذا القانون هو بشأن عدم الاختصاص المكاني او الموضوعي (العيني)، كذلك يبين قانون المرافعات كيفية الاعتراض علي الاحكام والظعن فيها و رد القضاة وتحدي القضاة اثناء نظر الدعوى لوجود المحظورات القانونية كوجود صلة قرابة او علاقة بين احد اطراف الدعوى والقاضي، او سبق للقاضي ان نظرها او ابدى رأيا في الدعوى من قبل. كما ان قانون المرافعات الكويتي الجديد يمثل نقلة نوعية للبلاد برمتها، حيث تسعى دولة الكويت في موجهتها التطورية الحالية الي مواكبة العالم، والسعي للتسهيل علي المواطنين في البلاد في ظل الظروف التي يعيشها الفرد ومن اجل تحسينها، كما واكب قانون المرافعات التطورات والتغيرات وتجسد ذلك في التعديلات الحاصلة علي مواده القانونية سواء التجارية والمدنية والفردية التي هي مهمة لكل فرد.

حمد عبدالله العبيدان / تخصص قانون كلية الدراسات التجارية

## نافذة جامعية

### فلسفة وطبيعة قانون المرافعات

قانون المرافعات الكويتي هو أحد فروع القانون الأهم، حيث إنه ينظم حق التقاضي وأجراءاته، لذا فهو الوسيلة التي حددها المشرع لاقتضاء الحقوق وتنظيم المنازعات القضائية منذ لحظة اعداد وتقديم صحيفة الدعوى وما يلزم لذلك من اجراءات توقيع محام وقيد الدعوى بجدول المحكمة ثم متابعة اعلانها للخصوم وتنظيم نظر الدعوى بالمحكمة وضبط الجلسة وحضور الخصوم وتقديم وجه دفاعهم وصدور الاحكام وطرق الطعن المختلفة علي هذه الاحكام وتحديد ما يجوز الطعن عليه من عدمه حسب النصاب القانوني للمحكمة ومن قبل ذلك تنظيم عمل المحاكم وتحديد اختصاصها النوعي والمكاني، لذلك فإن قانون المرافعات يحتل مكانة هامة علي هذا النحو المتقدم.

كما ان قانون المرافعات هو القانوني المعني بوضع قواعد وضوابط تنفيذ الاحكام الصادرة من المحاكم، وحدد قواعد تقديم الاشكالات في تنفيذ هذه الاحكام حيث تصبح الاحكام بلا قيمة إن لم تكن بالقانون آلية لتنفيذها. واذا ما كان القانون المدني أو باقي القوانين قد وضعت القواعد الموضوعية التي يطبقها القاضي علي موضوع الدعوى فإن قانون المرافعات قد وضع القواعد الإجرائية التي يتعين ان يلتزم بها اطراف الدعوى وكذلك يطبقها القاضي وبالطبع توجد قواعد موضوعية تضمنها قانون المرافعات وكذلك توجد قواعد اجرائية تضمنتها القوانين الأخرى ولكن السمة الغالبة علي قانون المرافعات انه قد نظم

قواعد اجرائية. كما ان قانون المرافعات يعد اصل ومرجع للقواعد الاجرائية الواردة به لكل القوانين الأخرى حال غياب النص علي سبيل المثال. وجدير بالبيان ان قانون المرافعات يعد الطريق الذي علي كل من رغب ان يصل الي حقه ان يسلكه ومن هنا تتأكد اهمية هذا القانون. ومن الجدير بالبيان ان وضع القانون معيار المصلحة والصفة كشرط لقبول الدعوى كما هو وارد بالمادة الثانية يمنح القاضي ان يقضي بعدم قبول الدعوى دون ان يبحث موضوعها وهو معيار للتخفيف علي المحاكم.

ولا شك ان وضع قواعد اجرائية علي النحو الوارد بالقانون جوهره حماية الحقوق، وتحقق من خلاله العدالة فيما يخص تلك الاجراءات، فمرحلة اعلان الدعوى واتصال الخصومة بها، ان لم تتم علي النحو الصحيح يمكن بذلك اهدار الحقوق، لذا عندما يرتب القانون اندام الدعوى او بطلان الحكم علي مخالفة هذه القواعد، فهو بذلك يضمن الا يقضي ضد طرف تم تغيب خصومته عنه بإجراءات تخالف القانون وهذا يحقق العدالة في احد وجوهها.

وختاماً فإن قانون المرافعات في حقيقته مصباح يضيء الدرب لكل من يعمل بالحقل القانوني، وعلي أيا من هؤلاء الامساك بقواعده حتي يستطيع الوصول الي تحقيق الغاية، والغاية هنا جوهرها مساندة العدالة لأن تبلغ غايتها من خلال تطبيق القانون.

عبدالله فهاد العجمي / تخصص قانون كلية الدراسات التجارية

## هل خرج النظام العالمي عن السيطرة؟

هذا ما قرره «كلاوس شواب» المؤسس والرئيس التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي في مقال مهم نشره مطلع 2019 حول ما يسميه «شواب» خروج «نظامنا العالمي» عن السيطرة والحاجة إلى إعادة التوازن. ويقول السيد «شواب» في تلك المقالة التي تصدرت (ومازالت) موقع المنتدى الاقتصادي العالمي: «تخبرنا العناوين الرئيسية حول العالم أن هناك شيئاً ما غير صحيح في العديد من المجتمعات. وأعتقد أن العديد من التطورات التي نراها اليوم في البلدان والمجتمعات هي جزء من شبكة مترابطة من السبب والتتبع. ثم يؤكد أن النظام العالمي بأكمله تحت الضغط وأنه «يجب علينا ضمان إعادة التوازن».

ويحدد «شواب» أربعة أسباب وراء خروج النظام العالمي عن السيطرة أولها: التعقيد غير المسبوق «لنظامنا» العالمي ويعزوه لعاملين: الأول عدد سكان العالم الهائل (7.7 مليار) حيث كان عدد سكان الكرة الأرضية لحظة وضع لبنات النظام العالمي عام 1945 لا يزيد على ثلث السكان اليوم. والعامل الثاني: اقتصادي ومثله بارتفاع نسبة الصادرات من الناتج المحلي للدول خمس مرات منذ الحرب العالمية الثانية.

أما السبب الثاني لخروج النظام العالمي عن السيطرة فهو نتيجة معدلات التغيير المتسارعة التي سببتها الثورة الصناعية الرابعة. ويشمل ذلك ثورة الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، وأبحاث الجينات والهندسة

فايز عبد الله الشهري عن «الرياض»

## السفر إلى قلب القلب

أليس عجباً أن الأدميين، منذ عشرينات القرون؛ يتحدثون عن القلب شعراً ونثراً وعلماً ومعرفة، وهم إلى الآن لا يعرفون أدق أسرارها؟ حين يصغي الأقل علماً إلى المتخصص العارف يزداد حيرة. «سنريهم آياتنا حتى يتبين لهم أنه الحق» (فصلت 53).

هل بلغتك بلاغة طبيب القلب الفرنسي جان بيير هوب؟ يقول: «كلما تذكرت هذه الصورة الشعرية اشعرُ بدني وغصت في الذهول. يتكون الإنسان من اندماج كروموزوم وبويضة، تنشأ خلية تعرف تماماً ما عليها أن تفعل. تسارع إلى الانقسام وتتضاعف بسرعة خيالية. تحدد لون شعرك، عينيك، أنفك، فمك، أذنيك، يديك، رجلك، أعضاءك الداخلية، قلبك ودماغك. دماغك الذي يمكن أن يقضي حياته في تحصيل علوم الأحياء والوراثة والطب، متخصصاً في دراسة الخلايا، من دون أن يعرف كيف تعمل تلك الخلية بالضبط».

هل أدركت أبعاد العبارة القرآنية الساحرة «سنريهم آياتنا»؟: سنريهم نسبة العلوم والمعارف. سنريهم العجائب. ماذا عن القلب؟ مني ينشأ القلب الذي سيظل نبض الحياة في كل شيء، المعنوي والمادي. الإيمان بالمقدس، الحب بالف حب، الشعر، الفنون، الشجاعة في

عبد اللطيف الزبيدي عن «الخليج» الإماراتية

## سيرة في الضمير

ربما يتمثل أهم تعبير عن الحياة في هذا العالم في رجلين، كلاهما من روسيا: الأول، الكونت ليون تولستوي (1828 - 1910)، والثاني، فلاديمير إيليتش لينين (1870 - 1924). الأول من عائلة من النبلاء الأثرياء. الثاني من عائلة ميسورة. الأول اعتبر أعظم روائي في العالم، «على الإطلاق»، كما قالت فرجينيا وولف. الثاني، أشهر ثوري في العالم. كلاهما كافح من أجل الاشتراكية والعدالة الاجتماعية. الأول، فعل ذلك، بأن الغى الرق في أملاكه وأطافه، وأنشأ مدرسة خاصة لتعليم أبناء الأقبان، وكلف زوجته الإشراف على تعليمهم، وساعد بعض الأقبان في إقامة مشاريع خاصة بهم، ووضع المؤلفات العظيمة ضد الثار والعنف، وأعظمها «الحرب والسلام». وكان من أشهر تلامذته والمتأثرين به المهاتما غاندي، الذي حرر الهند بالصفح عن مستعمرها.

الرجل الآخر أمم أملاك الأغنياء، وأرسل رفاهه إلى السجون وإلى منفى سيبيريا للموت صقيعاً. وأهبط مستوى التعليم، ونشر روح الحقد والكراهية بين الناس، وبدل الدعوة إلى المساواة بينهم، دعا إلى ديكتاتورية الطبقة العاملة، وأسس لأعنى الأنظمة الديكتاتورية في العالم. اقتنيت في شبابي جميع مؤلفات لينين، وكأنت تباع بسعر رخيص، أو دعائي، وهي خطباته، أو كلماته الحزبية. وإذا كان الروس أرباب الأدب والشعر، فالأوكد أن لينين لم يكن منهم. حاولت كثيراً البحث عن عمل أنجذب إليه، ولم أستطع. وعندما ضاقت الرفوف بالكتب، كانت مؤلفات فلاديمير أول ما أرسل إلى المخزن. منذ ذلك الوقت، في كل السنوات، في كل البلدان التي أقمته فيها، ظلت «الحرب والسلام» و«أتاكارينينا» و«موت إيفان إيليتش» على مقربة مني. لست أقرأ فيها الأبطال الذين رسمهم بمهارة فائقة، ولا سردة الجميل، بل أبحث دائماً بين السطور عن البطل الأعظم في رواياته، ليو تولستوي، خصوصاً في «أنا كارينينا» التي رأى النقاد فيها جزءاً من سيرته الذاتية. وقد دون جزء آخر من تلك السيرة في «الحرب والسلام». وخلال حياته تأثر به جيل من كبار الكتاب الروس، بينهم دوستوفسكي، الذي يقارعه إلى اليوم موقع الروائي ديكزن. فقط.

لكن جميع أصحاب تلك الأسماء كانوا فرديين. أدب عظيم وحياتة شخصانية إنسانية. دوستوفسكي في القمار، ولبراك في المذات، وديكنز في الخيانات الزوجية. نادراً ما نجح الأدب الملتمزم، لكن تولستوي جعل منه فناً رائعاً وعابراً للزمان.

سمير عطا الله عن «الشرق الأوسط»